أن الحريري يفرق بين عند ولدى فيجعل عند يشتمل معناها على ما
هو في ملكك وتمكنك مما دنا منك وبعد عنك ولدى يختص
معناها بما حضرك وقرب منك ثم كمل بقوله فاحفظه اى اعلمه
وكن حافظا له واعيا حفظا موقوفا على السماع لا تقس عليه
غيره لأن اللغة توقيفية وفى البيت الأول التزام ما لا يلزم
قوله وذلك المنصل قد أحددته أشد إحداد وقد حددته
فهو حديد وحداد قاطع
أقول المنصل بضم الميم والصاد المهملة وقد تفتح كما يأتي السيف
وعبارة أبي العباس كالمجد أحددت السكين وغيرها عبر الناظم
بالمنصل وأحددته رباعيا أى سننته بحجر وغيره ليقطع ومصدره
الإحداد على القياس واليه أومأ بقوله أشد إحداد وأشد
منصوب على المفعولية المطلقة وثم بقوله وقد حددته بتشديد
الدال المهملة أى أخرجته من غمده وأبرزته وفى نسخة وقد
جودته بالواو أى جعلته جوادا حسنا صقيلا واستعملوه مضعفا
فقالوا حددته تحديدا ثلاثيا فقالوا حددته كنصر على القياس
حكاهما الفيومي والمجد وغيرهما واستعملوا الثلاثي لازما فقالوا
حدت السكين وحد السيف يحد بالكسر على القياس أى
صار حادا قاطعا فهو لازم متعد فهو أى المنصل حديد
وحداد بالكسر اى ليس بعد الإحداد حديدا وحدادا
وظاهر النظم وأصله أنهما مترادفان متحدان في المعنى
والظاهر حينئذ أنهما معا بمعنى المفعول اى سيف محدود
أى مسنون فالحديد كالقتيل والجريح والحداد كالكتاب
وللباس وقال شارح الأصل ان الحداد جمع حديد كظريف
وظراف وكبير وكبار قال وما أتى على فعيل فهذا مجراه قلت
وصنيع أبي العباس يأباه كما لا يخفى ثم قوله وما أتى على
فعيل

فعيل فهذا مجراه قلت وصنيع أبي العباس يأباه كما لا يخفى
ثم قوله وما أتى على فعيل فهذا مجراه انما يكون مجراه هذا إذا
كان فعيل بمعنى فاعل وكان فعله مضموما ككرم وظرف فهو كريم
وظريف وهم كرام وظراف وأما إذا كان فعيلا بمعنى مفعول
فلا يجمع هذا الجمع كما هو مقرر في التصريف لا يقال انه مبني
من حد الثلاثي اللازم فهو بمعنى فاعل لأنا نقول قد بنوا منه
حادا على القياس من فعل المفتوح وفعيل لا يصاغ من
الثلاثي إلا إذا كان مضموما أو دالا على سجية كما قرروه
وأغرب المجد فقال انه حداد بالضم كغراب وحداد مشددا
كرمان وقاطع تفسير لمعنى السيف الحديد وفى البيت التزام
ما لا يلزم . قوله ونظري قد أحددته يا سامع : اليك إحدادا
تقول أحددت النظر اليك رباعيا أيضا أثبته واستعملته
متأملا فيما نظرت اليه ونظري مبتدأ معمول لأحددته على
الاشتغال والنظر التحريك تأمل الشيء بالعين والتدبر
فيه ويا سامع تتمة لا كبير فائدة فيه واليك متعلق بأحددته
وإحدادا مصدره وارد على القياس ونصبه على المفعولية
المطلقة والله أعلم . قوله وقد حددت : حدود تلك الدار ثم عدت
أحدها حدا : تقول حددت الدار بالفتح اذا فصلت بينها
وبين مجاورها وميزتها عنه وهو الحاجز بين الشيئين ومنتهى
الأشياء وتلك مضاف اليه والدار بدل أو عطف بيان ومراد
المحل الذي يجمع البناء ومليح بقوله ثم عدت اى رجعت من عاد
يعود عودا كقال اذا رجع وأحدها بالضم مضارع حد على القياس
وحدا مصدره كذلك وقالوا حددت الدار تحديدا بالتضعيف
أيضا وقد التزم ما لا يلزم في حددت وعدت والله أعلم .
وحدت الصب : لأجل موت بعلها تحد :

Copyright © King Saud University